

الطلاق في مجتمعنا.. هل أصبح ظاهرة تفرع أجراس الإنذار؟

القاضي الحجى: الطلاق شرخ في لبنة المجتمع ومن أهم أسبابه الاجتماعية الزواج قبل النضج

د. الشوافي: القاسم المشترك في مسائل الطلاق هو التساهل في شروط الاختيار وفقاً لقواعد الإسلام



وأضاف بأن المتنتج لواقع حالات الطلاق في نطاق المجتمعات الضيقة والمحدودة كالقرى والحارات الصغيرة وهي مجتمعات لا تختفي منها الوقائع ومسبباتها لا يحدث فيها الطلاق فجأة بل يكون له مقدمات وجرت محاولة إصلاح والتفكير غير أن المتنتج لواقع الطلاق في محيطه الضيق ويعد القاسم المشترك فيها جميعاً هو التساهل في شروط الاختيار وفقاً لقواعد الإسلام في الاختيار. وكل ما يمكن أن يكون سبباً آخر، مثل المسألة الاقتصادية والإطعام والبيخل، والخلافات الأسرية الصاغطة على الزوج أو الزوجة وغير ذلك من الأسباب والمسببات التي تعدد حالات الطلاق وهي على تعددها تعود إلى غياب الفهم والتربية على أساس المنهج القرآني، والهدى النبوي في بناء الأسرة، نسيان المجتمع والأمة الإسلامية التي قال فيها الحق سبحانه وتعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).

ينظرون إلى الزواج إلا من جانب واحد هو إشباع الغرائز وقضاء النزوات، وإيمانهم بالنظر في تلك الزوجات، في الدول التي قالت بجوازها نجد أن معظمها ينتهي بين الزوجين. وكذا التآثر بالثقافات الغربية وحماولة تقليدها رغم عدم اتفاقها مع ديننا ومعتقداتنا وعاداتنا مما ينتج عن ذلك خلاف بين الزوجين. بالإضافة إلى ذلك فإنه غالباً ما يؤثر قلة دخل الفرد في علاقة الزوجين ويؤدي إلى قيام زكافات وخلافات بينهما لا سيما إذا كانت الزوجة كثيرة الطلقات، وتآثر بإجاءات قريبتها وتحاول تقليد جاراتها ما يثقل كاهل الزوج ويؤدي إلى التنازع بين الطرفين. وما ظهر من زيجات في هذا الزمان والتي حاول بعض الفقهاء القول بجوازها مثل زواج المسيار- وزواج الفرد- مثل الزواج السياسي، سببها العامل الاقتصادي أولاً ثم العوامل الثقافية الأخرى والشروط والعادات المستوردة من الغرب فمن لا يتمكن من إيجاد شقة للسكن يلجأ إلى هذا الزواج من الزواج، والمجتمع الذي يعاني من الظروف الاقتصادية الصعبة ينتشر فيه الزواج السياسي.

1- العمل على نشر العلم بين الصنفين وحثهم على بلوغ أعلى مستويات العلم قبل الزواج.

2- العمل على نشر العلم بين الصنفين وحثهم على بلوغ أعلى مستويات العلم قبل الزواج.

3- البعد عن زواج الصغار ذكراً وإناثاً.

طلقتي! أنت طالق!! كلمات سهلة القول في زماننا الراهن حتى غدا وقعها مألوف على الاسماع، وكأنها بها عند البعض (تيممة سحرية) يتحلل بها قائلها من تبعات الالتزامات الأسرية والمعشبية، وكأنها بها كلمة تلتفظها الزوجة في لحظات ضغط وفقدان وعي نخال بها الخلاص من زوج سيئ الخلق والمعشر أو يخيل أو... الخ.

الطلاق في مجتمعنا الإسلامي هل أصبح ظاهرة تستحق أن نقرع لمخاطرها أجراس الإنذار؟

هجوم وتساؤلات عديدة حول هذه الظاهرة حملناها إلى كل من القاضي/ سبأ الحجى الأستاذ في كلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء والدكتور/ سالم الشوافي أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية الآداب بجامعة صنعاء وقد تحدثنا عن هذا الموضوع فإلى التفاصيل:

استطلاع/فايزة أحمد مشورة

ومن الغريب القول بأن الشرع قد أجاز الزواج بالصغيرة قياساً على زواج النبي صلى الله عليه وسلم بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فالقياس مع الفارق للأسباب التالية:

وكذا الرسول صلى الله عليه وسلم له خصوصياته ومنها على سبيل المثال جواز الجمع بين سبع نساء مع أنه لا يجوز لساكن المسلمين. أن الرسول صلى الله عليه وسلم أرق الناس وأكثرهم حكمة وإن يكون فلان أو علان من الناس شيئاً إذ قورن بالرسول صلى الله عليه وسلم.

أن زمان الرسول صلى الله عليه وسلم غير زماننا نجد أن الطفلة تواصل التعليم في المدارس، وتتحمل معي أترماً تحكي الطفلة التي تزوجت لزميلاتها الصغار في الصف. وأما السبب الثاني في نظري: فهو سوء التربية: التربية عامل مهم في بناء شخصية الإنسان ذكر كان أم أنثى والمفترض أن التربية في المجتمع الإسلامي تقوم على رعاية الشباب والاهتمام بتثقيتهم تنشئة سليمة وقوية ليكون عضواً فاعلاً في المجتمع يألف ويؤلف غير أن حدوث خلل في هذه التربية يؤدي إلى بلوغ الشاب أو الشابة مشوياً بالعيوب مما يؤدي إلى عدم تمكنه من بناء أسرة وتنتهي بالطلاق.

وسبب حدوث الخلل في التربية

أمران: الأول / الدلال الزائد: الدلال الزائد للطفل أو الطفلة يجعل الطفل ينشأ نشأة معيبة طائفاً كل شيء ملكاً له بحيث به كيف ينشأ، فينشأ الطفل أو الطفلة مصاباً بعقيدة الانانية المفرطة التي تجعله ينظر إلى الطرف الآخر وكأنه سلعة ملكه يسيرها ويسخرها كيف شاء، فيؤدي إلى عدم التوافق بين الطرفين ومن ثم الفراق.

الثاني على عكس الأول هو الإهمال الزائد: فالإهمال الزائد للطفلة أو الطفل يجعله ينشأ نشأة معيبة لا يبالي فيها بصنع ولا يراعي ما يقول وغالباً ما يحاكي السلوكيات المختلفة فيبلغ وهو على تلك السلوكيات فما أن يتزوج حتى يحاول مواجهة النصف الآخر بتلك السلوكيات المشينة الأمر الذي يؤدي إلى عدم التوافق ومن ثم الفراق.

وأما الأسباب الثقافية فأهمها سببان أولها الخوارق العلمية والتعليمية:

الفوارق العلمية بين الطرفين يؤدي إلى عدم انسجام الطرفين لا سيما إذا كانت المرأة قد بلغت قدراً كبيراً في التعليم والزواج محدود المستوى مما يصيبها بالفقر ويؤدي إلى قيام الخلاف بين الطرفين.

والسبب الثاني: المحاكاة للثقافات الأجنبية والآثار بها وما أكثر الفضائيات في هذا

* القاضي سبأ الحجى / مدرس في كلية الشريعة والقانون وقال: للأسف لا يوجد في المحاكم والجهات القضائية يقومون بتحصينهم بالمحاكم يقومون بحصر ودراصة الأسباب والمسببات لهذه الظاهرة الاجتماعية وعلى كل أقول أن الطلاق هو أبغض الحال عن الله عز وجل وأنه قد شرع كآثر الدواء على سبيل المثال (أخر الدواء الكلي).

فالإسلام حرص على بناء المجتمع القويم السليم الذي يقوم على أساس متين من الثقة والترابط والتراحم بين أفرادهم، وقوام المجتمع هي الأسرة التي تمثل لبنة الأولى في بناء المجتمع فمتى كانت الأسرة قوية متماسكة كان المجتمع قوياً متماسكاً وإذا حدث في الأسرة خلاف أو شقاق كان كالتشريح في الزواج يبدأ صغيراً ثم ما يلبث أن يتسع ويمتد حتى ينكسر الزواج بكامله.

فالطلاق هو ذلك الشرخ في لبنة المجتمع الذي قد يصيب المجتمع ويؤدي إلى انهياره، وبهذا ورغم أن الشرخ قد أباحه الإسلام كأثر للعلاج إلا أنه مع ذلك فقد حدث على الترتيب فيه وإيمان النظر قبل اتخاذ القرار فأوجب في الطلاق السني الثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أن يكون في طهر لم يمسه فيه.

ومعنى ذلك أن لا يستعمل في الطلاق فور ظهور السبب الموجب له بل على المرأة أن يتأني ويمعن النظر أسبوعاً أو أسبوعين أو ثلاثة حتى تحيض وتظهر ثم إن شاء الله طلق أو أمسك فيكون من راجع نفسه إيماناً قبل اتخاذ القرار لأهمية الأسرة وخطورة مثل هذا القرار.

ثم أنه بعد ذلك قيده بقيد آخر هو أن جعل للرجل على زوجته ثلاث طلاقات لا غير وذلك حتى يتأني قبل اتخاذ هذا القرار ويحسب عواقبه وإذا كان الطلاق قد كثر في مثل هذه الأيام فإنه في نظري لم يصبح ظاهرة، ومع ذلك فإن الواجب الانتباه مع جميع الأفراد لبحت أسبابه وتلافي مسبباته بإيمان النظر في ذلك نلاحظ تنوع الأسباب المؤدية إلى الطلاق ومنها: أسباب اجتماعية وأسباب ثقافية وأسباب اقتصادية.

ويضيف القاضي الحجى أن أهم الأسباب الاجتماعية هي:

أولاً: الزواج قبل النضج: من المعلوم شرعاً أن الصغير والصغيرة حتى ولو بلغ سن التمييز لا يمكنه إدارة إدارة كاملة بل يبقى تحت إشراف وليه أو الوصي أو القيم خشية أن يعيث بأمواله كونه لا يعي ما يفعل ولا يحسب عواقب ما يصنع حتى يبلغ رشده، إذ كان حاله كذلك فمن الغريب القول بجواز زواجه أو زواجها وهو مازال صغيراً لا يعي ما الأسرة وما حقوقها وما واجباتها نحوها، ومن لا يؤمن على ماله كيف يؤمن على النفس وعلى بناء الأسرة وبناء مجتمع.

متى نحتاج الصحة الإنجابية؟

د. فهد محمود الصبري

أن الصحة الإنجابية ليست مجرد شاغل من شواغل المرأة خلال ما يسمى بسنوات الإنجاب (15-45 سنة) بل أن الصحة الإنجابية هي شاغل يستمر طوال الحياة للرجل والمرأة على حد سواء من الطفولة المبكرة إلى الشيخوخة.

وفي كثير من الثقافات يبدأ التمييز ضد البنات والنساء من الطفولة ويحدد مسار حياتهن، فالمسائل المتعلقة بالتعليم والرعاية الصحية اللائقة تنشأ في مرحلتها الطفولة والمراهقة وتظل تلك المسائل مطروحة خلال سنوات الإنجاب إلى جانب المسائل المتعلقة بتنظيم الأسرة والأمراض المنقولة جنسياً، وإصابات الجهاز التناسلي والتغذية الكافية والرعاية اللازمة أثناء الحمل، إضافة إلى المكانة الاجتماعية للمرأة.

فالرجال يحتاجون إلى التنشئة الاجتماعية والتوعية بالمسؤولية الجنسية كما يحتاجون إلى الاستمرار في التوعية ومواصلة الدعم من أجل بلورة سلوك صحي للمسائل الإنجابية، وهنا يحتاج الرجال والنساء على حد سواء إلى البرامج ورعاية الصحة الإنجابية التي تتناسب مع كل المراحل العمرية التي يمرون بها في حياتهم.. ما يعني أن الصحة الإنجابية يحتاجها الرجل وتحتاجها المرأة في كل المراحل العمرية منذ الطفولة وحتى الشيخوخة.

الزيادة السكانية والثروة السكانية!

أمين عبدالله إبراهيم

تعتبر البيئة البحرية والساحلية عنصراً حيوياً من عناصر الاتزان للنظام البيئي بشكل عام وذلك نظراً لما تشكله هذه البيئة من مواطن للتنوع البيولوجي ومصدراً رئيسياً للغذاء، حيث كانت الثروة السكانية قبل عدة عقود من الزمن تشكل المصدر الرئيسي لبروتين غالبية السكان في العالم وخصوصاً للفقراء منهم، إلا أن زيادة عدد السكان بهذه الوتيرة العالية والمتسارعة التي يشهدها العالم اليوم قد أسهمت في استنزاف الثروة السكانية، وذلك من خلال الإفراط في الصيد من أجل تلبية احتياجات الشعوب منها، ما أدى إلى اقراض العديد من أنواعها وتدمير مصادرها كما هو الحال بالنسبة للملوثات التي تعمل على تدمير المصائد السكانية كاستخدام البيئة البحرية كمكب للنفايات السامة الخطرة وكذلك عمليات التقييد عن النفط والغاز والملوثات الصناعية والمنزلية التي تتدفق من اليابسة إلى البيئة الساحلية أو البحرية، كل ذلك ساهم في تدهور النظم البيئية البحرية مما أدى إلى زيادة أعداد وأنواع الكائنات البحرية التي أصبحت نادرة أو انقرضت، لذلك أصبح هذا التدهور المستمر في المصائد السكانية يعد من أكبر العوامل وأبرزها التي ساهمت في جعل العديد من أنواع الأسماك غذاءً خاصاً فقط للطبقة الغنية دون الفقيرة، ذلك لأن نقص الأسماك في الأسواق أدى إلى وجود خلل واضح في العرض والطلب مما جعل أسعارها تصل إلى مستويات عالية جداً تفوق قدرة الطبقات الفقيرة على التكيف معها وتحملها أو حتى مجاراتها على الأقل.

هذا ذلك من ناحية، ومن ناحية أخرى تعتبر زيادة عدد السكان في المناطق الساحلية بوتيرة متسارعة من المشكلات والتحديات الكبيرة التي تواجه جهود التنمية المستدامة في المناطق الساحلية لأهميتها في قطاع السياحة لما لهذا القطاع من أهمية اقتصادية واقتصادية كبيرة، إذ يعتبر أحد مكونات الناتج المحلي الإجمالي للعديد من اقتصاديات الدول، ولهذا فإن الحفاظ على البيئة الساحلية من التلوث الناتج عن تصريف مياه الصرف الصحي بشكل مباشر وكذلك الترسبات والمخلفات والمبيدات والقمامة والفضلات وغيرها من الملوثات الأخرى يتطلب بذل مزيد من الجهود لحد من الممارسات والسلوكيات الخاطئة والتي من شأنها أن تزيد من تلوث المياه الساحلية، كما تتطلب البيئة البحرية بذل مزيد من الجهود نحو تنمية واستدامة موارد هذه البيئة البحرية المتجددة وذلك من خلال العمل الجاد على وقف كل الممارسات غير المستدامة كالاصطياد الجائر والعشوائيات والتي من شأنها تدمير التنوع البيولوجي في البيئة البحرية ومتابعة ذلك من خلال القيام بعمليات الرصد المستمر للنظم البيئية البحرية والساحلية وحماية مصائد الأسماك من التلوث والتدهور بالحد من استخدام البيئة البحرية كمكب للنفايات النطنية والسامة وغيرها من أطل الإسهام في التخفيف من حدة التدهور للبيئة البحرية والساحلية لكي تنتفع بها الأجيال القادمة ويحقق الرخاء والرفاه والتنمية الشاملة المستدامة للجميع.

النطاق الرسمي لأحزاب التحالف الوطني.. (الكنوبور):

الأحزاب السياسية مقصرة في تبنيتها لقضايا السكان

صعاف / بدر الغمش:

انتقد الأخ / صلاح الصيادي الناطق الرسمي باسم أحزاب التحالف الوطني غياب دور الأحزاب السياسية وتصويرها تجاه القضايا السكانية.

وقال: إن هذه الأحزاب لا تدرج خطورة الانعراج السكاني الكبير وآثاره السلبية على حياة الفرد والمجتمع والتنمية في البلاد وأنها أي الأحزاب مقصرة تماماً في تبنى القضايا السكانية والإسهام في إيجاد الحلول لها مشيراً إلى أن تناول بعض هذه الأحزاب القضايا السكانية يفتقر إلى الجدية والجدد وهناك لا يقدم المصلحة الوطنية والعمل السكاني

بقدر ما يخدم مصالح حزبية ضيقة وللمكافأة السياسية بعيداً عن المصلحة الوطنية التي تستدعي تضامناً جهود الجميع وعلى كافة المستويات لتصدى للمشاكل السكانية الناجمة عن الزيادة السكانية والتي سيكون لها آثار مدمرة على حياة الفرد والمجتمع مستقبلاً في حال عدم السيطرة على معدلات النمو والخصوبة المرتفعة في اليمن.

وكشف الصيادي في تصريح لـ (14 أكتوبر) عن دور كبير ستقوم به أحزاب التحالف يخدم العمل السكاني ويمثل في تبنى هذه الأحزاب القضايا السكانية في أديباتها ووثائقها

وبرامجها الانتخابية بالإضافة إلى توجيه الصحف الصادرة عن أحزاب التحالف بتخصيص مساحات مختلفة فيها لتكثيف التوعية السكانية من خلالها. وأوضح أن هذا التوجه لأحزاب التحالف الوطني يأتي انطلاقاً من مسؤوليتها الوطنية تجاه قضايا الوطن والمواطن واستشعارها وتنبئتها للمخاطر المستقبلية بسبب الزيادة السكانية. وتضمن الصيادي الجهود الطبية التي تبذلها الأمانة العامة لمجلس الوطني للسكان في التصدي للقضايا السكانية وتوعية الجماهير بها

بورجي في افتتاح دورة تدريب قيادات من وزارة الداخلية حول الإيدز

الإيدز ليس مشكلة عابرة بل قضية اقتصادية واجتماعية

القوات المسلحة والأمن شركاء في مكافحة الإيدز إلى جانب دورهم في حفظ الأمن والسكينة



افتتاح دورة تدريب قيادات من وزارة الداخلية حول الإيدز

الذي نحن جزء منه ولنا بمعزل عنه. وأشاروا إلى أن وحدة مشروع الإيدز تولي من هذه الدورة الكثير لأن المشاركين فيها هم درع اليمن وحماة في كل المجالات.

وأكد على أنه بالتعاون والعمل المشترك سوف نحمي مجتمعنا من هذا المرض الفتاك الذي حصد حتى الآن من أرواح أبناء بلادنا ما يقارب من (2493) شخصاً وهي حالات مسجلة وهناك أيضاً حوالي (28) ألف حالة غير معروفة.

وتضمن أن يخرج المشاركون في هذه الدورة بالمعارف والمهارات اللازمة التي تجعل منهم مدربين لغيرهم في هذا المجال. هذا وكانت قد أقيمت في افتتاح الدورة كلمتان من قبل الأخ العقيد / أحمد عبد الله مذکور

مدير عام إدارة السجون بأمانة العاصمة والرائد/ يحيى حفظ الله المصري منسق الدورة أكد في محملا على أهمية الدورة والدور الهام الذي يضطلع به أفراد القوات المسلحة والأمن في مكافحة الإيدز ونشر الوعي بمخاطر وطرق انتقاله وكيفية الوقاية منه وذلك في صفوف القوات الأمن باعتبارهم يمثلون شريحة واسعة من المجتمع.

الجميع في إيصال المعرفة إلى كل شرائح المجتمع في القوات المسلحة والأمن منوهاً بدور الخطباء والمرشدين في هذا الجانب من خلال رسالة المسجد كما هو دور القوات المسلحة والأمن من خلال رسالة المعسكر.

وأكد أمين عام المجلس الوطني للسكان في ختام كلمته في افتتاح الدورة على أهمية محاربة الإيدز والوقوف أمامه وفقه موضوعية وأن توضع المفاهيم الخاطئة حول طرق وسائل انتقاله.

من جانبه أكد الدكتور عبد الله عبد الكريم العرشي المدير التنفيذي لوحدة مشروع الإيدز بالأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان أهمية هذا اللقاء الذي يتوج مدى الوعي والإحساس من قبل الجميع بخطورة هذا المرض.

وأعتبر أن التعامل من قبل منتهسي وزارة الداخلية لمواجهة هذا المرض هو أكبر دليل على هذا المرض والإحساس بخطورة هذا المرض. ونسوه إلى جسامته المشكلة والخطر القادم إلى كل مكان نتيجة إنتشار هذا المرض الخطير الذي ينتشر بسرعة فائقة في المجتمعات ويصعد الملائم من البشر سنوياً في أرجاء العالم

صعاف / بشير العزمي:

تختتم بالعاصمة عابرة بل قضية اقتصادية واجتماعية

القادات في وزارة الداخلية حول الإيدز والتي نظمها على مدى أسبوع وحدة مشروع الإيدز بالأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بالتعاون مع وزارة الداخلية

وذلك بمشاركة 22 شخصاً من قيادات وزارة الداخلية من مختلف محافظات الجمهورية.

وقد أكد الأمين العام للمجلس الوطني للسكان الدكتور / أحمد علي بورجي في افتتاح الدورة أهمية الشراكة لمكافحة الأوبئة والإسقام وأشار إلى أن مكافحة الإيدز من قبل أفراد الأمن تأتي إلى جانب دورهم في حفظ الأمن والسكينة. وأوضح أن الإيدز ليس مشكلة عابرة بل هو قضية اقتصادية واجتماعية ذات مغزى وأهمية كبرى وقال أن هذه الدورة التي سيستقي فيها المشاركون المعارف والمهارات اللازمة سيستفيدون منها الاستفادة الكبيرة وستمكنهم من القيام بواجباتهم ومسؤولياتهم على وجه المطلوب. وأشار إلى أن دور العالم الثالث يمثل الإيدز إحدى المشاكل التي تؤثر على اقتصادياتها حيث تشير الإحصائيات إلى أن معدلات

الإصابة في الدول الفقيرة هي من أعلى المعدلات في العالم. وأضاف أن هذا الوقت هو المناسب لتكثيف الأنشطة التوعوية للتعريف بمشاكل الإيدز لأنه كلما زادت المعرفة زادت لدى المجتمع المعرفة بالمرض.

وأعتبر مريض الإيدز معضلة وعبرة عن بؤرة لنقل الإيدز إلى الآخرين. وشدد على ضرورة الوصول بالوعي والمعرفة إلى جميع الناس في المجتمع وبخاصة إلى أولئك الفقراء والفتيات التي يصعبها المرض والتي توجد بها الكثير من المشاكل الاجتماعية.

وقال أمين عام المجلس الوطني للسكان الدكتور بورجي إن التعامل مع مريض الإيدز بصورة إنسانية حتى لا تنتهك حقوقه. وأشار إلى ضرورة تعامل